

العلم للعمل



الحرب النظامية



مركز الشيخ أبي الليث الليبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحرب النظامية

تمهيد:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تقاتهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .

﴿يا أيها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .

﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

أما بعد

سيتتابع استخدام الحرب رغم ما تحمله من دمار طالما أن هناك جماعات أو أمم ذات مطامع متفاوتة ومتناقضة وأنظمة عاجزة عن التعايش السلمي، فالحرب أداة عنيفة من أدوات السياسة.

في كل يوم تولد وسائل متطورة للنيران مما سبب بعض المشاكل للجيوش المدنية، لأنه لابد من ايجاد كفاءة وتصويب دقيق بهذه الوسائل والأسلحة، وفي الماضي كان من الممكن ضم أي فرد ليكون جندي لكن في العصر الحاضر لابد للجندي أن يكون متعلماً خصوصاً في الأسلحة الفنية، لذا نجد أن الدول فتحت كليات تقنية عسكرية لتجبُر هذا النقص.

والحروب النظامية هي أساس القتال والحرب بشتى أنواعها، فإن كان المجاهدون يتخذوا من حروب العصابات كأسلوب وطريقة قتال، فإنهم يقاتلون الجيوش النظامية، لذا فيجب عليهم أن يتعلموا أساليب عدوهم، ثم إن هدف المجاهدين الأول هو إعادة مجد الإسلام بجيشه الكرار، وهذا الجيش سيغزوا العالم ليحرره من ظلمات الطاغوت بإذن الله، وهذا وعد الله.

وانطلاقاً من قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[1]، وإيماناً منا بأن تعلم علوم الحروب النظامية واجب وأنه لابد من وجود قادة متخصصين في المجاهدين أقدمنا على جمع هذه المادة من عدة كتابات ورسائل للمجاهدين وبعض المصادر العسكرية الأخرى، ورتبناها بهذا الترتيب الذي أمامكم، لتكون دليلاً للمدربين والمتدربين ولكل من أراد أن يتعلم هذا العلم.

فهذا جهدنا بغير حول منا ولا قوة، فإذا أصبنا فمن الله وحده وإن أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

والسلام عليكم ورحمه الله والله اعلم بالصواب

مركز الشيخ ابي الليث الليبي

1436هـ

---

[1] - سورة الأنفال: الآية 60

الإهـــــَداء

إلى مَنْ جَعَل بَيْتَهُ عَرِينَهُ تَرْبِيةً و تَوجِيهاً و َتدرِيبَاً ,,,

إِلَى الأُسد الرَّابِضَة فِي ثُغُورِ الجهاد , مَصَانِعُ الرِّجَال ,,,

إِلَى الهَامَات فِي جَبينِ الأُمَّةِ ,,,

الى الشهداء

إِلَى مَنْ جَعَلُوا مِنْ جَمَاجِمِهِم سُلَّماً تَرتَقِي بِه الأُمَّةُ إِلى الثُرَيَّا

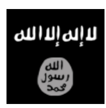
,,,

إِلَى كُلِّ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ،،،

نُهدِي هَذَا العَمَل .

واللهُ مِن وَرَاءِ القَصْدِ وَهُوَ يَهْدِي إِلَى سَوَاءِ السَبِيل .

مركز الشيخ أبي الليث الليبي



الباب الأول

فصيلة المشاة



فصيلة المشاة

تمهيد:

على الرغم من التطور الهائل الذي طرأ على أسلحة الحرب منذ عرف الإنسان الأدوات المعدنية، وعلى الرغم من التنقل السريع من عصر البنادق إلى العصر النووي، وعلى الرغم من إدارة الاتصالات وتطورها ودقتها بين أرجاء المعمورة، وعلى الرغم من إدارة المعارك بالأزرار، إلا أنه لا يكمل العمل إلا باحتلال الفرد للموقع ورفع الراية عليه عالياً، ومن هنا تنبع أهمية جندي المشاة وأهمية الاعتناء به، لأن المعركة مهما بلغت قدرتها التكنولوجية إلا أنها تعتمد على الإبداع الذاتي للمجاهد.

فصيلة المشاة:

الفصيلة هي من أهم الوحدات العسكرية التي يتم فيها تجميع الوحدات الصغرى تحت قيادة واحدة، وهي أول تجمع لوحدات منفصلة في النظام العسكري، وتنجح العمليات العسكرية الكبرى بنجاح الفصيلة، وتتكون فصيلة المشاة من ثلاثة جماعات، والجماعة مكونة من 11 فرد، وقيادة الفصيلة المكونة من قائد الفصيلة ورقيب الفصيلة وجندي الإشارة والفرد الطبي، والفصيلة قد تعمل منفردة أو مجمعة تحت قيادة قائد السرية. والجماعات قد تعمل منفردة عن بعضها أو مجمعة تحت قيادة قائد الفصيلة. والجماعة قد تنقسم إلى فريقين في بعض الأعمال القتالية مثل بعض أعمال المدن والعصابات.

قا / ف (قائد الفصيلة):

ويكون برتبة الملازم وخريج أحد الكليات العسكرية ودرس ما لا يقل عن سنتين، وعنده إلمام بالعلوم العسكرية، ومهامه هي:

1. مسؤول عن الانضباط والتدريب والسيطرة والاستخدام التعبوي والاستعداد القتالي للفصيلة.
2. تدريب الأفراد على استخدام سلاحهم الاستخدام الأمثل بالتعاون مع نار الإسناد (التمارين).
3. إن يكون مُلماً بأساليب العدو في القتال كذلك يعرف تشكيلات العدو المختلفة.

4. التعاون مع المجاورين من الفصائل الأخرى أو الاسناد.
5. تقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب واتخاذ المبادرة في حالة غياب الأوامر.
6. العناية بالاحتياجات الشخصية لجنوده ومعداتهم.

قائد ثاني الفصيلة:

وهو من ضباط الصف وبرتبة الرقيب، وخدمته العسكرية قد تفوق العشرة سنوات يكون تحصل فيها على بعض الدورات العسكرية الإدارية ومنها دورة قادة الفصائل، وهي الرتبة الأولى من رتب ضباط الصف التي يسمح لصاحبها بالامتحان للالتحاق بالكليات العسكرية التي تخرج الضباط في بعض الدول، ومهامه هي:

1. هو القائد الثاني للفصيلة ومسؤول الشئون الإدارية، ويقوم بمهام قائد الفصيلة في حالة غيابه.
2. تنظيم وضبط قيادة الفصيلة من حيث الترقيات والتخفيضات والمهمات والعقوبات.
3. يساعد في التدريب وتمارين المعركة.
4. يقوم عليه دور التجهيز الإداري للفصيلة عن طريق الاتصال برقيب أول السرية أو قائد ثاني السرية (ملازم أول) في تجميع التموين الغذائي واستكمال خطوط النيران للفصيلة أو ما شابه ذلك من المهام الادارية.
5. توجيه مجموعة الإسعاف والإخلاء أثناء العمليات.
6. مسئولية تنظيم مهمات الفصيلة أثناء العمليات التكتيكية مثل:
   - إيجاد مأوى للجماعات.
   - قوات الأمن أثناء الانسحاب.
   - إسناد الوحدات أثناء الغارات.
   - دوريات الأمن في الهجوم الليلي.
   - فرق الأمن في حالة الدفاع.

(قائد الجماعة) قا / جم:

يكون قائد الجماعة ضابط صف برتبة عريف وقد لا تقل خدمته العسكرية عن ستة سنوات، ومهامه هي:

1. هو القائد التكتيكي لجماعته، فعليه ضبط التحركات وتوزيع الرماية.
2. يسيطر على فريقي رماية في الهجوم ويختار موقع القتال في الدفاع ويعطي الأوامر اللازمة لرجاله للبدء أو التوقف أو نقل الرماية.
3. استلام الأوامر من قائد الفصيلة.
4. التنسيق مع قائد الفصيلة وقواد الجماعات الأخرى.
5. تقدير الموقف السليم في حالة فقدان الأوامر.
6. يتابع إداريات جماعته.

قائد الفريق (الجماعة تنقسم إلى فريقين):

ويكون برتبة الوكيل عريف، وخدمته العسكرية لا تقل عن ثلاثة سنوات وواجباته هي:

1. المثل الأعلى لفريقه ومرشح لقيادة الجماعة.
2. يضبط التحركات لفريقه والرمايات وذلك بالقيادة من الأمام.
3. استخدام الإشارات والأوامر اللازمة.

فرد طبي الفصيلة:

ومهامه:

1. مساعدة رقيب الفصيلة في أمور الصحة والنظافة.
2. مهام أخرى مثل:
   - الاهتمام بنقل المصابين تحت إمرة رقيب الفصيلة.
   - التأكد من وجود الإسعافات الأولية للوحدة.
   - القيام بأي مهمة أخرى صادرة من قبل القائد أو الرقيب.

الملاحظ الأمامي (الراصد):

ومهامه:

1. يساعد قائد الفصيلة في تخطيط الرماية غير المباشرة (المدفعية).
2. يطلب ويوجه رماية المدفعية المساندة من الوحدات القريبة.
3. في حالات الضرورة يطلب ويوجه الإسناد الجوي.
4. يرسل المعلومات إلى قسم الهاون في السرية أو فصيلة الهاون في الكتيبة أو إلى مدفعية الإسناد المباشر.

تسليح الفصيلة:

1. واحد وثلاثون بندقية (كلاشنكوف).
2. ثلاثة رشاشات خفيفة (PKm).
3. ثلاثة قواذف صاروخية مضاد للدبابات (RPG7).
4. مسدس خاص بقائد الفصيلة.
5. ستة مسدسات للأسلحة الرئيسية.
6. قنابل يدوية ضعف عدد حملة البنادق نصفها هجومي والأخر دفاعي.
7. ثلاثة هاونات 60 ملم.

معدات الاتصال في الفصيلة:

1. جهاز لاسلكي صغير (VHF) محدد فيه الاتصال مع قائد السرية والفصائل المجاورة.
2. جهاز لاسلكي (HF) للاتصال بقائد السرية (عند التمركز لمسافات بعيدة عن موقع السرية).
3. خمسة أجهزة لاسلكية صغيرة (VHF) محدد فيها الاتصال بين قائد الفصيلة والرقيب وجماعاته.

المعدات الفنية للفصيلة:

1. بوصلة قائد الفصيلة وعدد 3 بوصلات صغيرة لقادة الجماعات.
2. منظار ميدان لقائد الفصيلة.
3. صفارة كبيرة خاصة بقائد الفصيلة.
4. عدد خمسة مصابيح ميدان.

تفصيل المعدات والأسلحة التي تحملها الفصيلة:

1. قائد الفصيلة:

- البندقية مع السكين.
- الجعبة وبها ثلاث مخازن.
- مسدس.
- قنبلة يدوية.
- منظار ميدان.
- 2 جهاز لاسلكي.
- بوصلة.
- صفارة.
- مصباح ميدان.
- الخوذة.
- جعبة طعام القتال.
- زمزمية الماء.
- القناع الواقي.
- جرافة الحفر.



2. مجموعة البنادق:

- البندقية والسكين.
- الجعبة وبها ثلاث مخازن.
- 2 قنبلة يدوية (هجومية ودفاعية).
- الخوذة.
- جعبة طعام القتال.
- زمزمية الماء.
- القناع الواقي.
- جرافة للحفر.

3. قائد الجماعة يحمل معه إضافة لما يحمله مجموعة البنادق المعدات التالية:

- بوصلة صغيرة.
- مصباح ميدان.
- جهاز لاسلكي.

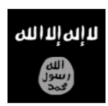
4. حامل الـــ RPG7:

- القاذف + مسدس.
- جعبة قذائف بها ثلاثة قذائف.
- الخوذة.
- جعبة طعام القتال.
- زمزمية الماء.
- القناع الواقي.
- بلطة صاعقة.
- أدوات حفر.

5. حامل الرشاش الخفيف:

- رشاش PK + مسدس.
- عدد 2 صندوق (مخزن).

مع جميع ما يحمله فرد الـــRPG7 من معدات أخرى.



الباب الثاني

المهارات الميدانية

المهارات الميدانية

السواتر

تعريف:

الساتر هو الواقي الذي يحتمي به المقاتل من نظر ونيران العدو .

أنواع السواتر:

1 - ساتر طبيعي. 2 - ساتر صناعي.

الساترالطبيعي:

وهو الذي خلقه الله وأوجده في الطبيعة دون تدخل يد الإنسان فيه، أو الذي صنعه الإنسان لأعمال أخرى غير الساتر.

وينقسم بدوره إلى قسمين:

1- ساتر طبيعي جيد. 2- ساتر طبيعي غير جيد.

شروط الساتر الجيد:

1-يقي من نظر ورماية العدو.

2-يمكن الرماية منه باتجاه العدو.

3-سهل الوصول إليه والانسحاب منه.

4-لا يخترقه الرصاص.

5-لا يكون نقطة بارزة.

الساتر الصناعي:

من المفترض أن يكون ساتراً جيداً لأنه مصنوع أصلاً ليكون ساتراً.

أمثلة للسواتر الصناعية:

- الخنادق والملاجئ. - الكتل الخرسانية.

قيامات الميدان

تعريف:

هي مجموعة الأوضاع أو الطرق التي من خلالها يستطيع المجاهد استخدام الأرض بطريقة تحميه من نظر العدو له وتمكنه من الوصول إلى الهدف بسرعة وبسهولة مع المحافظة على السلاح.

أنواع الأرض:

1- الأرض السهلة: وهي أرض سهلة للإنسان العادي وصعبة على الجندي، وهي الأرض المكشوفة؛ ويستخدم معها قيامات الزحف.

2- الأرض المتوسطة: ويكون بها بعض السواتر الصغيرة والمتوسطة أو الشجيرات، ويستخدم فيها القيامات المتوسطة مثل الصقر، القنفذ، القرد.

3- الأرض الصعبة: وهي أرض صعبة على الإنسان العادي وسهلة للجندي لاحتوائها على سواتر مثل الصخور الجبلية، الغابات الكثيفة، المباني، ويستخدم فيها قيامات المشي والمراقبة واستخدام السواتر.

أشياء يجب مراعاتها أثناء القيام:

1. استخدام القيام المناسب في المكان المناسب.
2. أن يكون القيام صحيح ومريح.
3. المحافظة على نظافة وسلامة السلاح.
4. المراقبة.
5. اليقظة والاستعداد وحسن التصرف.
6. الوصول إلى الهدف.

أنواع الزحف:

1. زحف السباحة "التمساح": وهو أكثر الزحوفات استخداماً؛ ويكون عادة أثناء التقدم وفي المناطق شبه المكشوفة لتفادي أنظار العدو ورمايته.
2. زحف السباحة إلى الخلف: ويكون للخروج من ساتر أو الرجوع لساتر قريب.
3. زحف الدودة: يستعمل أثناء القنص والاصطياد "قنص العدو، خداعه" وهو بطيء الحركة، وفيه يمد المجاهد اليدين إلى الأمام ثم يدفع رجليه، ويُستخدم في عبور الثغرات الضيقة مثل فتحات الأسلاك الشائكة.
4. زحف الظهر: ويستخدم في الرجوع إلى ساتر في الخلف.
5. زحف الدحرجة: ويستخدم في حالة الانتقال إلى السواتر الجانبية.
6. قيام القنفذ: يستخدم للتسلل في مناطق الأشجار القصيرة والحشائش.
7. قيام القرد: يكون عادة للتسلل أو التقدم أو الانسحاب في المناطق غير المكشوفة.
8. قيام الصقر: ويُستخدم أيضاً في عمليات التسلل.
9. قيام الغوريلا: ويستخدم في قطع الطرق والأودية الرملية الجافة.
10. زحف الأسير: يكون عندما يقع الجندي في الأسر ويكون مكبل اليدين والرجلين، وعندما تحين الفرصة، بالتحرك على جنبه حتى يغادر المكان.
11. زحف الجريح: عندما يُجرح الجندي ولا يستطيع المشي فعليه بالزحف على مقعده مستعيناً بيديه، ماداً رجله المصابة إلى الأمام ويكون الزحف إلى الخلف حتى يصل إلى النقطة الصحيحة.
12. زحف المستنقعات المائية: ويكون بوضع الأيدي خلف وتحت الظهر كالمسند، مع ثني الأرجل للخلف.

ملحوظات:

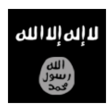
- ✓ **يجب على المجاهد أن يتعلم كل قيامات الميدان الممكنة، وأهميتها، وتطبيقها عملياً، وربطها بالسواتر.**

- ✓ **يجب التركيز الشديد على قيامات الجريح، وكيفية إخلائه، سواءً إخلاء نفسَه بنفسِه، أو باستخدام الآخرين على حسب إصابته وحالة المعركة زحفاً، أو بأي طريقة من الطرق العملية – حمله على الكتف أو على اليدين – وتكرار ذلك.**

السير والمراقبة

درس عملي، وفيه:

- ✓ يجب على المجاهد تعلم كيفية السير الصحيحة، بوضع قدمه على الأرض بكل هدوء وخفة وعدم جرَّها على الأرض حتى لا يصدر أصواتاً.
- ✓ وعليه الاهتمام بعدم إظهار آثار الأقدام، وتُخفى بالسير على الحشائش والصخور والأراضي الصلبة.
- ✓ عدم ترك مخلَّفات عامة بدفنها أو اعدامها "باقي الطعام، الفضلات، الأوراق، وفارغ الطلقات، وآثار اشعال النيران، وآثار الجلوس" أو أي شيء آخر يدل على حركة المجاهد.
- ✓ يجب على المجاهد أن يتعلم المراقبة الجيدة، وتكون المراقبة في كل مكان يميناً ويسارًا، أماماً وخلفاً وإلى أعلى وأسفل، وفي رؤوس الأشجار والبنايات وغيرها وحتى مراقبة اتجاه سيره.
- ✓ يجب تعلم التعرف على الأصوات: الأصوات البشرية، وأصوات الحيوانات، وقع الأقدام، أصوات السيارات بأنواعها وأصوات الرياح، وحركة الأشجار، والمياه وغيرها.
- ✓ يجب معرفة آثار أقدام البشر بالأخص الأحذية العسكرية، الحيوانات، والسيارات، وتقدير وقت مرور هذه الآثار.
- ✓ يجب معرفة الوضع الصحيح للسلاح على الجسد أثناء السير على حسب الحالة بطريقة تكون سهلة الإخراج والاستعمال.
- ✓ يجب أن يتعلم التصرف السليم عند سماعه لصوت غريب، أو حركه، والتصرف السليم يكون بالتوقف في مكانه حتى يستطيع أن يرى أو يسمع أو يحدد مكان الصوت، وأحياناً على حسب الحالة فيقوم بالارتكاز أو الانبطاح، وإذا كان في مكان مكشوف يدخل إلى ساتر ثم يراقب جيداً، و بعد ذلك يواصل السير أو يتصرف حسب ظرفه.



الباب الثالث

التشكيلات الميدانية

التشكيلات الميدانية

تعريف:

التشكيل هو الطريقة التي يتم فيها تنظيم المقاتلين أو القطاعات العسكرية بشكل مناسب حسب حجم قوات العدو، ويتحكم فيه طبيعة الأرض والُمناخ والمقصود هنا تشكيلات السير.

أو هو العلاقة بين الأفراد مع بعضهم البعض أو الوحدات مع بعضها البعض أثناء التحرك.

شروط تشكيلات المسيرة:

1. صلة الأفراد مع القائد.
2. الحذر والانتباه السريع للإشارات.
3. إتباع الخطة المدروسة للمسيرة وعدم الاجتهاد.
4. أن لا تكون المسيرة هدفاً لرماية العدو.
5. المسافة بين المقاتلين من 5 – 10 أمتار حسب نوع المنطقة.
6. تأمين وحماية التشكيلات الكبيرة من الهجمات الجوية.
7. تثبيت الذخيرة والقنابل.

يتوقف اختيار التشكيل المناسب للتحرك حسب الظروف والأمور التالية:

1. المهمة: هل مهمة الفصيلة دورية قتال أو استطلاع أو حراسة أو تأمين.
2. الأرض: هل منطقة التحرك مفتوحة أو مضيق أو جبلية أو وعرة أو سهلة.
3. الرؤية: هل هي جيدة وهل يستطيع العدو رؤية الفصيلة.
4. الطقس: كيف يؤثر الطقس على الأرض والرؤية.
5. السيطرة: يلاحظ اتخاذ أي تشكيل يساعد على السيطرة.
6. موقف العدو: أين هو؟ هل يمكنه عمل كمين لنا؟ وما هي قوته.
7. سرعة التحرك: متى يجب الوصول وتنفيذ المهمة؟ متى يجب أن نعود إلى الخطوط الصديقة.

8. الأمن: يجب معرفة في أي اتجاه يوجه العدو ضربته. وهل لدى الفصيلة وقاية لجميع الاتجاهات.
9. حجم الفصيلة: هل عدد الأفراد قليل أم كثير؟ لأنه كلما قل عدد الأفراد كلما زادت السيطرة من قبل القائد، وعموماً حجم الفصيلة يتوقف على نوعية المهمة المطلوبة.

تشكيلات الجماعة:

عندما تنفصل الجماعة، تُعطى الأوامر بالإشارات أو بتعليمات موجزة، فمثلاً يقول القائد "سيروا خلفي بتشكيلة رأس سهم" وفيما يلي تشكيلات الجماعة مع مميزاتها:

تشكيلة الخط المنفرد:

تستعمل في الطرق الضيقة والأماكن الضيقة (الوديان) والحفر والجدران وغيرها.

المميزات:

1. سهولة السيطرة والضبط من قبل قائد الجماعة.
2. غير معرضة لخطر الرمي الجانبي.

العيوب:

1. كمية النار في الأمام قليلة.
2. تكون الجماعة معرضة للنيران في الأمام.
3. توجيه النار صعب.

تشكيلة الخط المزدوج:

تستعمل للسير على جوانب الطرق وفي الليل في المناطق المفتوحة.

المميزات:

1. جيدة الضبط والسيطرة من قبل قائد الجماعة.
2. سرعة الحركة عند الحاجة إلى الجوانب.
3. تستطيع الجماعة الرماية إلى الجوانب.

العيوب:

1. الرماية إلى الأمام ضعيفة.
2. تكون الجماعة معرضة للرماية من الجوانب.

تشكيلة رأس السهم:

تستعمل أثناء التقدم في الأراضي المفتوحة:

المميزات:

1. سهولة الحركة والانتشار لجميع الجهات.
2. تستطيع الجماعة الرماية إلى الأمام.
3. غير معرضة للرماية الأمامية.

العيوب:

1. صعوبة الضبط والسيطرة.
2. معرضة للنيران من الخلف والجوانب.

تشكيلة رأس الرمح:

هذه التشكيلة جيدة، حيث تكون مجموعة البنادق بتشكيلة رأس سهم بقيادة قائد الجماعة ومجموعة الرشاش الخفيف في الخلف، وتستعمل في الأراضي المفتوحة.

المميزات:

1. الضبط والسيطرة الجيدة.
2. تستطيع الجماعة الرماية إلى الأمام.

العيوب:

1. لا تستطيع الرماية فوراً.
2. معرضة للخطر أكثر من رأس السهم.
3. معرضة للرماية من الخلف والجوانب.

تشكيلة خط الحرب:

تستعمل في العمليات الحربية في آخر مرحلة وفي الاقتحام وتطهير الهدف والقتال بالحراب (المتلاحم).

المميزات:

1. النيران للأمام كثيفة.
2. أحسن تشكيلة في الاقتحام.

العيوب:

1. صعوبة الضبط والسيطرة.
2. معرضة للنيران الجانبية.

ملحوظات:

- ✓ إن المسافات بين الأفراد في كل تشكيلة تتوقف على طبيعة الأرض وحسب ما يمليه الموقف وتوزيعات ونوايا العدو.
- ✓ يجب أن نتذكر أن الأرض عاملاً مهماً في طبيعة المعركة.
- ✓ يجب أن يعرف المجاهد أين يكون موضعه في كل تشكيل.
- ✓ يجب أن يعرف المجاهد كيف يتحول من تشكيل إلى آخر.
- ✓ يجب أن يفهم المجاهد الأوامر التي تعطى له من قبل القائد وأن ينفذها بسرعة.
- ✓ يجب أن يعرف المجاهد معرفة كيفية التقدم والفواصل والارتكاز والمراقبة.
- ✓ لابد من التركيز على الخط المنفرد والمزدوج وخط الحرب لأنها الأكثر استخداماً.

تشكيلات الفصائل:

تحتاج أرض المعركة إلى الاختفاء والتستر والانتشار والأمن والبساطة في كل التحركات التكتيكية لذلك يجب أن يكون كل أفراد الفصيلة ماهرين في أساليب التحرك، فمن الأغراض الرئيسية للتحرك (الهجوم) ويتطلب نوعاً من المهارة في استخدام المناورة؛ (النار والحركة) للاشتباك مع العدو وتدميره على أرض المعركة؛ ولذلك يجب أن تكون الفصيلة متحركة دائماً بتشكيل يوفر الاختفاء والأمن والبساطة والانتشار والسرعة.

تتوقف تشكيلات الفصيلة في الغالب على إمكانية سيطرة قائد الفصيلة على الأرض وعلى مدى حاجته لإجراء مناورته، فمثلاً عند التقدم باتجاه عدو مجهول المكان يرغب قائد الفصيلة بالاحتفاظ بأكبر عدد من أفراد الفصيلة ليتمكن من إجراء المناورة وتحطيم العدو بعد تعيين مواقعه، ومن جهة أخرى قد يرغب عمداً للهجوم على مواقع عدو معينة في توجيه أكبر عدد ممكن من النيران على الهدف في آن واحد، وكذلك يتوقف التشكيل أثناء الهجوم على اتساع وعمق الهدف.

قد تدعو الضرورة أن تنتشر جماعات الفصيلة تجنباً للخسائر التي تنجم عن نيران مدفعية وهاون العدو أو عن غاراته الجوية، ولكن يجب أن لا تنتشر الجماعات لدرجة لا يستطيع قائد الفصيلة ضبطها، وكدليل يجب أن لا تزيد المسافة بين الجماعة والأخرى عن 100 ياردة (90 متر) وقد تكون أقصر إذا كانت طبيعة الأرض تحجب الجماعات عن نظر قائد الفصيلة.

في داخل تشكيلات الفصيلة تكون الجماعات في تشكيلاتها المعتادة (تشكيل الخط المنفرد وتشكيل الخط المزدوج وتشكيل رأس السهم وتشكيل رأس الرمح وتشكيل خط الحرب) ويقوم قائد الفصيلة بتحديد تشكيل الجماعات وتشكيل الفصيلة.

وتشكيلات الفصيلة هي :

1. جماعة في الأمام وجماعتان في الخلف.
2. جماعتان في الأمام وجماعة في الخلف.
3. ثلاثة جماعات في الأمام.
4. القطار.

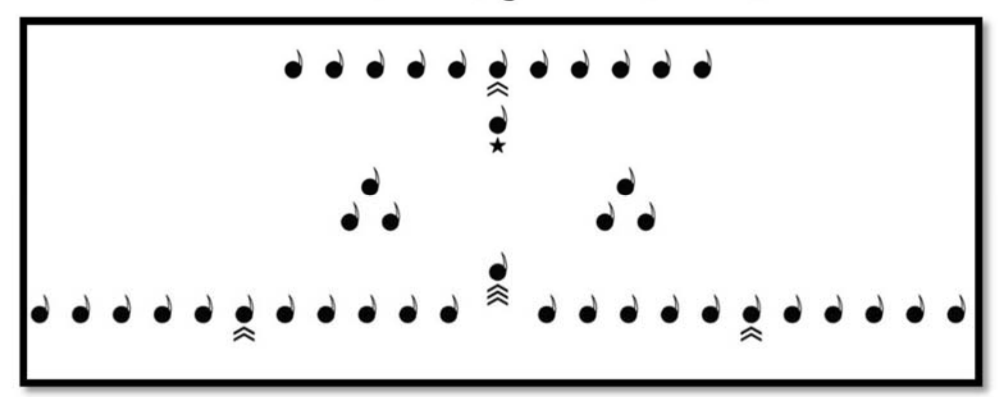
وكل هذه التشكيلات تكون في داخلها تشكيلات الجماعة، مثلاً يأمر قائد الفصيلة بتشكيل منفرد، جماعة في الأمام وجماعتان في الخلف؛ هذا يعني أن تشكيل الجماعات هو الخط المنفرد المعروف بالنسبة للجماعة، وللفصيلة جماعة في الأمام وجماعتان في الخلف، وتكون جماعتا الخلف في خط متوازي يفصل بينهم حوالي 50 متر أو حسب طبيعة الأرض، وكذلك المجموعة الأمامية أيضاً يكون الفاصل بينها وبين المجموعتين الخلفيتين حوالي 50 متر وتكون في المنتصف.

أولاً: جماعة في الأمام وجماعتان في الخلف:

تستعمل هذه التشكيلة من قبل الفصيلة عندما تكون كمقدمة لسرية وحسب طبيعة الأرض، وتستعمل أيضاً في الدوريات. ويكون قائد الفصيلة في الأمام خلف الجماعة الأولى ومعه حامل جهاز الإشارة والمراسلة، وتكون مجموعات الاسناد الهاون وغيرها في المنتصف، ويكون رقيب الفصيلة في الخلف مع الجماعتين الخلفية.

المميزات:

1. سهولة الضبط والسيطرة من قبل قائد الفصيلة.
2. يوجد لديها احتياط من الأفراد لوجود جماعتان في الخلف.
3. سهولة الالتفاف من الجانبين في حالة الوقوع في الكمائن .



ثانياً: جماعتان في الأمام وجماعة في الخلف:

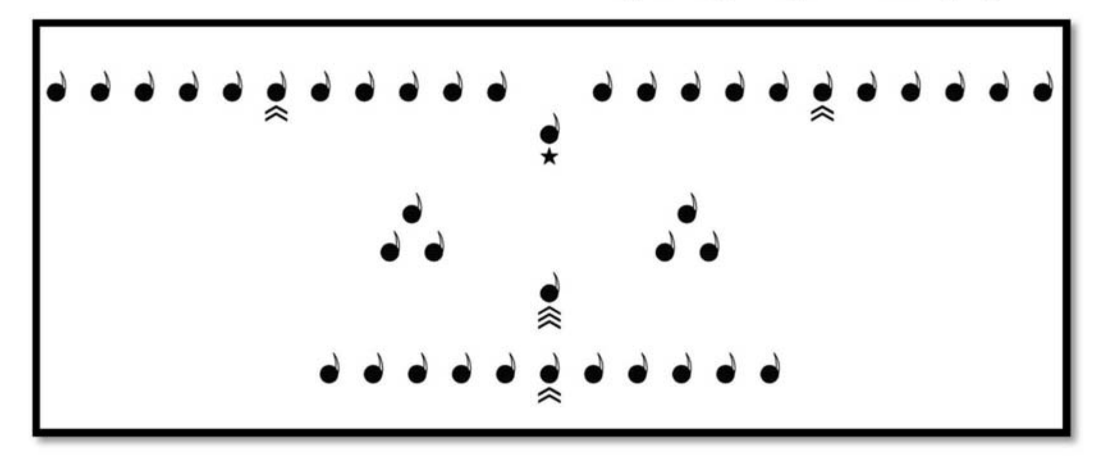
تستعمل هذه التشكيلة أثناء الاقتحام، ويمكن استعمالها من قبل الفصيلة عندما تكون كمقدمة سرية ومسؤولة عن أرض واسعة وكبيرة للبحث عن العدو. ويكون قائد الفصيلة ومجموعته في الأمام، وفي حالة خط الحرب يكون بين الجماعتين أو خلفهما ولا يفصل بين أفراد جماعة واحدة، ومجموعات الاسناد تكون في الوسط ورقيب الفصيلة يكون مع الجماعة الخلفية).

المميزات:

1. سهولة الضبط والسيطرة من قبل قائد الفصيلة.
2. تمكن الأفراد من أن يراقبوا في منطقة أوسع من التشكيلة الأولى.
3. يصعب وقوعها في الكمائن إذا كانت على جانبي الطريق .
4. تسهل عملية كشف الكمائن .

العيوب:

1. عند إطلاق النيران من قبل العدو على الفصيلة لا يوجد سوى جماعة واحدة في الاحتياط وتكون الجماعة معرضة لنيران العدو.



ثالثاً: ثلاث جماعات في الأمام:

نادراً ما تستعمل هذه التشكيلة، ولكن يمكن استعمالها للتفتيش والبحث في منطقة واسعة وخاصة عندما تكون الفصيلة في مقدمة سرية، حيث يكون قائد الفصيلة ومجموعته بين الجماعة الأولى والثانية، وتكون مجموعات الاسناد في الخلف ورقيب الفصيلة بين الجماعة الثانية والجماعة الثالثة.

المميزات:

1. تسيطر على أكبر منطقة من الأرض حتى تتمكن من تفتيشها وكشفها.

العيوب:

1. صعوبة الضبط والسيطرة.
2. عند وقوع الفصيلة تحت نيران العدو لا يوجد لدى الفصيلة احتياط.

رابعاً: خط القطار:

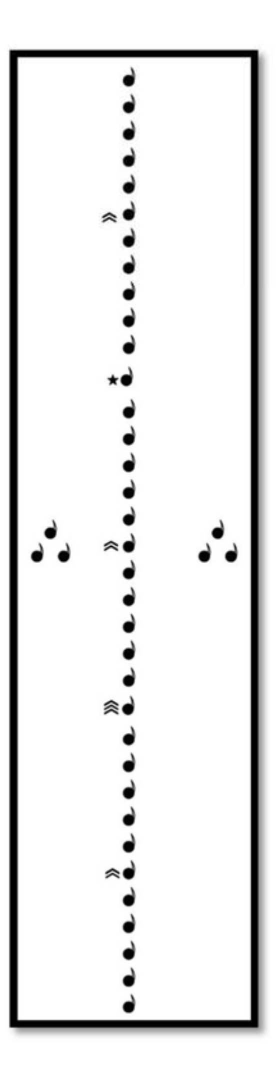
تستعمل هذه التشكيلة عندما تسير الفصيلة على الطرق أو بمحاذاة سياج، حيث تتقدم الجماعات على شكل خط منفرد مع المحافظة على المسافات المعينة بين كل جماعة وأخرى، ويكون قائد الفصيلة ومجموعته خلف الجماعة الأولى ومجموعات الاسناد تكون إلى اليمين أو اليسار قرب الجماعة الثانية ورقيب الفصيلة يكون خلف الجماعة الثانية، وقد يكون هذا التشكيل بجانب واحد للطريق أو جانبين ولكن لابد للجماعات أن تكون متتالية).

المميزات:

1. سهولة السيطرة والضبط من قبل قائد الفصيلة.
2. غير معرضة لخطر الرمي الجانبي.
3. توفر أقل مواجهة، وهو من أسهل التشكيلات التي يتم استخدامها في الأراضي الضيقة والغابات.
4. توفر نيران سريعة إلى الأجناب.

العيوب:

1. كمية النار في الأمام والخلف قليلة.
2. تكون الفصيلة معرضة للنيران في الأمام.
3. صعوبة توجيه النيران.



الخلاصة:

- ✓ إن سرعة وكفاءة الفصيلة في عملياتها التعبوية تتوقف على مقدار تعاون الجماعات مع بعضها البعض والأفراد مع بعضهم البعض، وهذا يؤدي إلى نجاح الفصيلة في أداء مهمتها.
- ✓ إن جميع التشكيلات السابقة إنما هي للضبط والسيطرة وتعاون الجماعات مع بعضها للوصول إلى الهدف وتحقيق المهمة المناطة بالفصيلة، لذلك فإن نجاح الفصيلة في عملها يعتمد على مدى اهتمامها وتطبيقها لهذه التشكيلات.

إشارات تشكيلات الميدان:

الإشارة هي حركة أو صوت متفق عليه مسبقاً يعني أمراً عسكرياً محدداً.

من فوائد الإشارات:

1. إيصال أوامر القائد في كل الأحوال، مما يساعد على الضبط والسيطرة والتنسيق والمتابعة.

من عيوب الإشارات:

1. عند عدم سماع الصوت أو عدم رؤية الإشارة، قد يحدث الفشل.
2. قد يكتشف العدو الإشارات ومدلولاتها.

تنقسم الإشارات إلى قسمين:

1. إشارة مرئية: وتستخدم في الحالات التالية:
   - ✓ أثناء ضجيج المعركة.
   - ✓ عند توفر الرؤية في حالات الاقتراب من العدو "تسلل، استطلاع، هجوم، إغارة.
2. صوتية: وتُستخدم في حالات عدم الرؤية، أو للتنبيه في حالة اتساع المسافات، وتكون:
   - ✓ بالصوت العادي: مثل تقليد أصوات الحيوانات، أبواق السيارات.
   - ✓ باستخدام الصافرات.

تنبيه: يجب عند استخدام الإشارات الصوتية مراعاة وجود ذلك الصوت في البيئة المُحيطة.

إشارات التشكيلات:

1. إشارة الخط المنفرد: مد الذراع على استقامته إلى الأعلى واليد مفتوحة إلى اتجاه الجسم والأصابع مضمومة.
2. إشارة التشكيل المزدوج: مد الذراعين على استقامتهما على الرأس والأيدي مفتوحة إلى الداخل والأصابع مضمومة.
3. إشارة تشكيل رأس السهم: مد الذراعين إلى الوراء على زاوية 45 درجة من الأرض والأيادي مفتوحة وإلى الداخل والأصابع مضمومة.

4. إشارة تشكيل رأس الرمح: مد الذراعين إلى الوراء على زاوية 45 درجة من الأرض والسلاح ممسوك في كلا اليدين.
5. إشارة تشكيل خط حرب (منتشر): مد الذراعين أفقياً إلى الجانبين والكفين باتجاه الأرض يتبعها إشارة مجموعة الرشاش في الجهة المطلوبة حسب عمل السلاح.

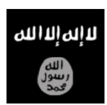
إشارات أعمال الميدان:

1. تقدم أو اتبعني: تلويح الذراع من الخلف إلى الأمام تحت مستوى الكتف واليد مفتوحة.
2. قف: مد الذراع بيد مفتوحة إلى أن تصبح على مستوى الكتف واليد مفتوحة مضمومة الأصابع متجهة إلى الأمام.
3. ارجع أو استدر: تحريك اليد دائرياً على الرأس.
4. اقترب أو اجمع: وضع أصابع اليد مجموعة على الرأس مع إبقاء المرفق مستقيماً.
5. اجمع باتجاه اليمين: وضع الأصابع مجموعةً على الكتف الأيمن.
6. اجمع باتجاه اليسار: وضع الأصابع مجموعةً على الكتف الأيسر.
7. هرول: تحريك اليد مقبوضة إلى الأعلى أو الأسفل بين مستوى الكتف والفخذ.
8. توقف من الهرولة: اليد مقبوضة وثابتة على مستوى الكتف.
9. ارتكز: راحة اليد مفتوحة للأسفل.
10. راقب: الإشارة بالسبابة إلى العين اليمنى واليسرى وتكرار ذلك.
11. للتقدم استعد: تحريك اليد للأمام والخلف.
12. انبطاح: تحريك اليد مفتوحة مرتين أو ثلاثة نحو الأرض، أو (كف اليد موجهة إلى تحت).
13. القيام (سواءً من الانبطاح للارتكاز أو من الارتكاز للقيام): ويكون بتحريك راحة اليد مفتوحة لأعلى.
14. أعطي ناراً ساترة: وضع البندقية في وضعية التسديد في حالة الوقوف والارتكاز.
15. تغيير الاتجاه: تحريك الذراع دائرياً بقوة باتجاه الجناح المطلوب، الذراع الأيمن إلى اليسار والذراع الأيسر إلى اليمين (بحسب الدوران فإذا كان 90 درجة فيعني لف، أما 45 درجة فيعني ميل).
16. وسع المسافات: تحريك اليد مرتين إلى الفخذ المغاير ثم رفعها إلى مستوى الرأس وتنزيلها.

17. ابدأ الرماية: ترفع اليد وتحرك السبابة كهيئة الرماية.
18. الكمين: تفتح اليد وتغلق على الفم.
19. قطع الأسلاك: إشارة الأصابع على شكل المقص.
20. الانسحاب: تحمل السلاح وتوجه السبطانة إلى الأرض باستقامتها.
21. وجود العدو: تشير بالسبابة إلى تحت.

إشارات الصافرة:

1. صافرة قصيرة "بيب": للتنبيه.
2. صافرة طويلة "بيييب": وتعني اجمع أو انصرف.
3. صافرة طويلة قصيرة "بيييب بيب بيييب بيب": وتعني إغارة جوية أو قصف جوي، وتعني ادخل الملجأ أو المكان الذي يقي من القصف.
4. صافرة قصيرة متقطِّعة "بيب بيب بيب بيب": وتعني إدخل الدفاع.



الباب الرابع

الاستطلاع

الاستطلاع

تعريف:

هو كل الاعتبارات الضرورية اللازمة لمعرفة مواقع العدو وإمكانياته وتصرفاته، وكذلك حالة الأرض ومدى صلاحياتها والحالة الجوية، وإيصال تلك المعلومات في الوقت الصحيح، ويعتبر الاستطلاع جزء عظيم في سبيل تحقيق النجاح في المعركة، لأنه يزود قيادة الجيش بمعلومات شاملة عن العدو، والتي تكون عاملاً مهماً لجعل موقفها ملائماً ومؤثراً في المعركة.

شروط يجب توافرها في أفراد الاستطلاع:

1. اللياقة البدنية العالية.
2. الشجاعة والجرأة والاقدام.
3. الصبر وقوة التحمل للظروف المختلفة والصعبة.
4. الصدق وعدم المبالغة.
5. الخبرة العالية في الاستطلاع.
6. الحس الأمني العالي، ومعرفة التمييز بين المعلومات الحقيقية وغير الحقيقية التي قد يظهرها العدو للتمويه كالدفاعات الوهمية.
7. القدرة على تمييز الأسلحة بمختلف أنواعها.
8. القدرة على القيام بعدة أعمال في وقت واحد.
9. الإلمام بعلم الطبوغرافيا.
10. أن يولي الأهداف المهمة اهتمام خاصاً.
11. ألا يكون مصاباً بمرض يجعله يصدر صوتاً بطريقة لا إرادية (سعال، كحة، عطس).

قواعد أساسية للقائم بالاستطلاع:

1. اختيار المكان المناسب.
2. الاستطلاع المتواصل ومتابعة أعمال العدو بدون أن يراك أحد.
3. يجب استخدام كل طرق التمويه والإخفاء، وأن يكون قادراً على مواصلة الاستطلاع مع عدم الحركة.
4. التمكن من وسط الأهداف.
5. عدم ترك المكان المكلف برصده إلا بأمر القائد.
6. رد التقارير، بسرعة سواءً كانت شفوية أو رسالة.
7. تسجيل كل ترتيبات العدو، ويجب الإخبار بكل الحقائق المؤكدة.
8. على القائم بالاستطلاع أن يكون لديه خبرة في تفادى الاشتباك مع العدو.
9. تحديد الموانع والعراقيل التي أنشأها هندسة العدو.

أنواع الاستطلاع:

الاستطلاع في الدفاع:

إن الغرض من الاستطلاع خلال الدفاع هو معرفة اقتراب العدو في وقت مبكر وقبل الخروج لإحباط هجومه وإفشال أعماله العسكرية، ولكي تحصل القيادة على المعلومات الدقيقة عن العدو وهذا أمر مهم لاتخاذ القرارات الدفاعية.

ويجب على فرقة الاستطلاع في الدفاع أن تكون عندها إجابة عن هذه الأسئلة:

1. أين العدو؟
2. في أي وقت يشن الهجوم؟
3. ما هي قوته؟
4. أين هو مقر قيادته؟
5. أين أماكن المدفعية؟
6. أين تنفتح قواته؟
7. ما هي أعماله المتوقعة؟
8. من أي طريق يأتي؟

ملاحظات:

- ✓ عند استمرار أعمال الهجوم ينبغي الاهتمام باستطلاع الاتجاهات التي تتقدم بها احتياطات العدو.
- ✓ استطلاع مواقع اتجاه وانتشار قوة العدو بوقت مبكر له أهمية كبيرة لتحديد رد فعل قواتنا، ويجب الإخبار عنها فوراً عند بدء هجوم العدو وعند معرفة اتجاه الهجوم، كما يجب مراقبة كل تطورات العدو.
- ✓ ينبغي توجيه عناصر الاستطلاع نحو قوات العدو الأمامية، وكذلك نحو القسم الأكبر من قواته.

الاستطلاع في المناطق المبنية:

أصبح من الضروري في الحرب الحديثة الاستطلاع في المناطق المبنية، لأن الابتعاد عنها لم يعد بالأمر الممكن دائماً، كما أنها أماكن مهمة للحركة بسبب أنها ملتقى الطرق، لذا فكثيراً ما يقوم العدو بتحصينها أو إنشاء خطوط دفاعية حصينة لحمايتها.

من الصعوبة التعرف على نوايا وترتيبات العدو الدفاعية عند لجوؤه للمدن والقرى والمناطق المأهولة للدفاع، لذا فإن الغرض من الاستطلاع في المدن هو التعرف على أماكن العدو الحقيقية.

عند الاستطلاع في المدن والمناطق المبنية ينبغي الاهتمام بما يلي:

1. يبدأ الاستطلاع بالترصد من مسافات بعيدة وإذا أمكن فمن أماكن مرتفعة.
2. ينبغي الاهتمام برصد الحافات (الأطراف) الخارجية للمناطق المبنية والسطوح والشبابيك والأشجار.
3. إذا تم التأكد من وجود العدو في المناطق الخارجية تقوم مجموعة الاستطلاع بالترصد عن طرق مستورة.
4. الاهتمام باستطلاع الأماكن والبيوت المنفردة.
5. لكي يستطلع الجنود أعماق المنطقة المبنية بصورة راجلة فإنهم يلجؤون إلى استطلاع الشوارع والجدران المهدمة وسطوح المنازل والبنايات العالية، ويتم تقدمهم من ساتر إلى ساتر تحت إسناد نيران أسلحتهم.
6. الاهتمام بصورة خاصة بتدابير الأمان، وعليهم الاهتمام برصد جميع الطوابق والبنايات والتركيز دائماً على السطوح.
7. ينبغي تبديل مواقع الرصد باستمرار، لئلا يكشفها العدو ويعرض سياق الاستطلاع للخلل.

الاستطلاع في المناطق الجبلية:

تؤثر المناطق الجبلية بخصائصها المميزة على طبيعة الاستطلاع إلى حد كبير، وهذه ملاحظات عامة للاستطلاع في الجبال:

1. كثرة المسالك المستورة والأرض الميتة والمضائق التي تحدد تنقل مجموعة الاستطلاع وتؤثر على طبيعة عملها.
2. انهيارات الأحجار والصخور وسقوط الضباب التي تجعل المرور متعذراً.
3. تعذر الرصد وصعوبة تحديد الاتجاهات.
4. الانحناءات الكثيرة للطرق وصعوبة تحديد الجبال.
5. سرعة جريان مياه العيون والأنهار لدرجة تجعل من الصعوبة اجتيازها.
6. يتم الاستطلاع في المناطق الوعرة بصورة شخص أو شخصين.
7. تأثير المناخ المتغير.
8. التبدل السريع في درجات الحرارة خلال اليوم الواحد.
9. يجب استعمال النظارات الشمسية أو الثلجية التي تكبر الصورة لرصد الجبال.
10. أفضل الأماكن للرصد في الجبال هي تلك المختفية بين الصخور بعيداً عن القمم المميزة والمضائق والطرق الواضحة.

الاستطلاع في الغابات:

تلائم الغابات بصورة عامة لتحشد الجيش والاستحضارات بشكل جيد، كما أنها تعيق حركة القطاعات بنفس الوقت لهذا تعتبر من الأهداف المهمة لعناصر الاستطلاع.

إن الاستطلاع في الغابات تحدده العناصر التالية:

1. يجب التقرب إلى الغابة بحذر شديد.
2. يجب معرفة نوعية الغابة وحجمها وكثافتها.
3. يجب تحديد نوع الأشجار والنباتات الأرضية.
4. يجب تحديد الغابة من قابلية الحركة لعناصر الاستطلاع في داخلها مما يجعل الترصد صعباً.

5. الطرق المؤدية للغابة والتي تتفرع عنها (نوعها وعددها واتجاهاتها) وأي معلومات عن مدى إمكانية المرور بداخلها.
6. عند استطلاع الغابات يركز على دراسة الخارطة أولاً ثم يبدأ بترصد حافة الغابة من مسافة بعيدة ثم التقرب مع الاستعداد التام لفتح النار إذا اصطدمت بمانع.
7. التحذير من الشراك الخداعية.

الاستطلاع ليلاً:

إن من أهم مميزات الحرب الحديثة هي قدرة الوحدات على القيام بجميع الأعمال المتوقعة منها في الليل كما في النهار أي بصورة مستمرة، وإن الغرض من الاستطلاع ليلاً هو الحصول على نفس نتائج الاستطلاع المطلوبة من النهار، ولو أن هناك بعض الاختلافات التي يجب أن تنتبه مجموعة الاستطلاع لها، ومنها:

1. استخدام أجهزة الرؤية الليلية.
2. يحتاج الاستطلاع الليلي إلى تعليمات وتدريبات عالية جداً.
3. يمكن اغتنام الفرصة المناسبة للاقتراب من العدو باستغلال الظلام.
4. يجب معرفة الاتجاهات والطرق بالضبط.
5. تأمين الساتر اللازم للإخفاء باستغلال الظلام.
6. يجب الحصول على المعلومات من أعماق ترتيبات العدو واستطلاع المنطقة.
7. التركيز على الأصوات وتحليلها مع هدوء المستطلعين.
8. يجب الاهتمام بمنابع التحركات والحذر مِن مَن يستطلعك.

الترصد:

يعتبر الترصد من أهم مبادئ الاستطلاع، فهو يستعمل في جميع الظروف القتالية سواءً عند التقدم أو الاستقرار، وتنظيمه ليلاً ونهاراً وفي جميع الأحوال الجوية ويجب تنظيمه بصورة متواصلة.

واجبات مجموعة الترصد:

إن واجبات دورية الترصد بصورة عامة ترصد العدو والأرض وتحديد الأهداف المعادية. ولا بد أن تحدد هذه نقاط:

1. معرفة قوة وعدد أفراد العدو.
2. معرفة مواضع الأسلحة الثقيلة والمدفعية.
3. معرفة موقع القيادة ومعدات التوجيه الالكترونية.
4. معرفة الموانع والعراقيل التي أعدها العدو لصد الهجوم.
5. تحديد مسافة سكان العدو ومواقع تحشداته.
6. تحديد نقاط الحراسة الأمامية.
7. معرفة أماكن ضعف العدو.
8. معرفة طرق الأمداد وتمويل العدو.
9. معرفة الاتجاه والطريق بالضبط.
10. تحديد طريق العودة.
11. يسجل كل الملاحظات المهمة حول معالم المنطقة.
12. على الراصد اتخاذ أي ساتر ملائم، والابتعاد ما أمكن عن الطرق العامة، ويجب التقرب نحو الهدف بالتنقل من نقطة إلى نقطة أخرى.
13. على الراصد أن يقوم بواجب الدورية معتمداً على الرصد والتنصت دون أن يسمح للعدو باكتشافه.

التسلل:

مقدمة:

التسلل هو أحد أساليب الدخول في خطوط العدو، ويُنفذ بسرعة وبأقل تكاليف وخسائر. ويُقصد به مفاجأة العدو بواسطة التحرك إلى مركزه الرئيسي وخطوطه الخلفية بالخفاء من أجل القيام باغتيال قادته أو المساعدة في عمليات حاسمة، ويمكن أن يُستعمل التسلل كوسيلة للحصول على المعلومات.

أوقت التسلل:

ينتخب وقت التسلل في حالات الرؤية الضعيفة في الظلام، الضباب، المطر أو الثلج أو الحالات التي تساعد على التسلل داخل خطوط العدو دون كشف المتسللين.

نصائح للمتسلل:

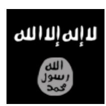
1. ابحث دائماً عن طريق متبادل تستعمله في حالة الطوارئ.
2. كن يقظاً ولا تتراخى أثناء قيامك بالتسلل.
3. لا تزحف في مكان يمكنك فيه السير.
4. لا تزعج الحيوانات والطيور.
5. استغل الضوضاء والجلبة الموجودة في أرض المعركة لتبعد نظر العدو عن موقعك.
6. إن أسلم طريق لاجتياز الثغرات والأرض المكشوفة هو أن تعبرها بالخطوة السريعة.
7. استغل الظواهر الطبيعية كالعواصف والأمطار وعندما تقع الشمس في عين العدو.
8. حاول أن تجتاز خط الأفق ويفضل أن تتجاوزه زحفاً.

شروط انتخاب طرق التقدم:

1. الوقاية من النيران والتستر من النظر.
2. مواقع رمي جيدة.
3. وجود نقاط ملاحظة على طول امتداد طريق التقدم.
4. ينتهي التقدم بموقع اقتحام أو مراقبة جيد.

الخلاصة:

الغرض من التسلل هو تدريب جميع الرتب على كيفية المهارة في الميدان واستخدام الأرض والساتر وانتخاب الطريق الحيوي الذي يوصل إلى العدو دون أن يكشفه حتى يمكنه مفاجأته بأول طلقة.



الباب الخامس

الهجوم

الهجوم

تعريف:

الهجوم: من هجم يهجم هجوماً، انتهى إليهم بغتة.

والهجوم هو الشّكل الأساسي والوجه الاول لأعمال القتال ويتمّ به الانقضاض على العدو لكسب الأرض وتدمير قوّته وكسر شوكته وإنزال أكبر خسارة به وفق خطّة معدّة ومحكمة، وتبعاً للظروف والأحوال ودقّة المعلومات.

والهجوم مرحلة من مراحل القتال، ولا يمكن القضاء على العدو إلاّ بالهجوم الحاسم الجريء، الذي ينفّذ ليلاً أو نهاراً وفي مختلف الأحوال الجوّيّة وبالتّعاون الوثيق بين مختلف صنوف الأسلحة.

مبادئ الهجوم:

1. يجب أن تنتخب الأهداف بوضوح.
2. يجب أن ينظم الهجوم بالعمق.
3. يجب أن يؤمن خط البدء، وذلك بحمايته.
4. يجب أن يسند الهجوم بأكبر قوة نار متوفرة.
5. يجب أن لا يسمح لحدة الهجوم أن تخبو "المحافظة على معدل الاندفاع".
6. يجب الاهتمام بعملية ما بعد الهجوم، وهي إعادة التنظيم.
7. يجب بسط السيطرة على الأرض المحررة.

أنواع الهجوم:

هجوم سريع:

يشن الهجوم السريع ضد مواقع العدو الضعيفة والمحضرة بشكل سريع، وتعتبر السرعة ضرورية ولذلك فالوقت المخصص للكشف والتخطيط يجب أن يكون قصيراً، وقصد الهجوم في هذا النوع من المعارك هو التغلغل في دفاعات العدو الغير محصنة بأسرع ما يمكن لفك معالم تعبوية، وبهذا فإن المجال واسع أمام القادة للإبداع والمناورة، أما نيران الاسناد المنسقة فهي غالباً تكون غير متوفرة في هذا النوع، ويشن في الظروف التالية:

1. عندما يتم التماس لأول مرة مع العدو خلال التقدم أو المطاردة.
2. لإزاحة مقاومة غير متوقعة أثناء الهجوم المدبّر بما في ذلك القتال خلال الهدف.
3. لاستغلال الفرصة عند هبوط معنويات العدو.

هجوم مدبّر:

ويشن ضد دفاعات العدو القوية والمحضرة جيداً، ويتطلب كشفاً وتخطيطاً بشكل مفصل، وإن الوقت الذي يستغرقه هذا النوع يعتمد على درجة تحضير العدو لمواقعه الدفاعية، أما القصد من الهجوم المدبّر فهو التغلغل في دفاعات العدو المحصنة وتدمير قوات العدو، وفي هذا الهجوم تكون قدرة القطاعات المقتحمة على المناورة محدودة ولكن تعوض هذه السلبية بزيادة نار الاسناد.

مراحل الهجوم:

تتبع الفصيلة عندما تستلم أمراً بالهجوم إجراءات معينة، فيما يقوم قائد الفصيلة بوضع الخطة تقوم الفصيلة في هذا الوقت بأعمال معينة تؤدي إلى إدخال الفصيلة في العمل بأقل تأخير ممكن وبأقصى درجة من الكفاءة، ويقوم القائد بتقدير موقفه على ضوء المعلومات التي استلمها من قائد السرية ومن الكشف الشخصي بعد أن يصدر الأمر الإنذاري لفصيلته.

المرحلة الأولى: مرحلة جمع المعلومات:

ويسبقها بقليل تفهم المهمة وإيضاح الهدف وتقدير الوقت الكافي لتكون القوة جاهزة، والمعلومات المطلوبة هي:

1. قوة العدو (أسلحته ومعداته ودفاعاته وموانعه وتجهيزاته وعدده ومستوى تدريبه ونظام معركته ومدى استعداده ونقاط ضعفه ودفاعاته التي يمكن خرقها وطرق وكيفية وصول تعزيزات العدو والوقت الذي يمكن أن تصل فيه وروحه المعنوية ومستوى تأهيل قيادته والترابط بينها وبين الجنود وغير ذلك من المعلومات المهمة).
2. معلومات أرض المعركة (الطرق والتضاريس والموانع الطبيعية والصناعية).
3. معلومات المناخ (البرودة والحرارة الأمطار والضباب وضوء القمر وغير ذلك).

ومرحلة جمع المعلومات هي الأساس الذي يقوم عليه الهجوم، فإذا كانت المعلومات فيها نسبة خطأ ولو بسيطة فإن احتمال الفشل هو الاحتمال الأكبر. والقائد الذي يقوم بجمع أكبر عدد من المعلومات ويقوم بكثير من الحسابات سيكون تصوره سليم وانتصاره سهل وتوقعاته جيدة.

المرحلة الثانية: التخطيط:

ويراعى فيها:

1. تقدير الموقف، وفيه:
    1. تقدير موقف العدو:

قوته، أعماله الحالية، نواياه، روحه المعنوية، الفكرة العامة عنه، المهمة التي يفترض أن تعد على ضوء هذا التصور، والأرض التي سننفذ عليها المهمة، المعلومات المتوفرة عن العدو في هذه اللحظة التي يبدأ فيها التخطيط وردة فعل العدو تجاه المهمة.

2. تقدير موقف قواتنا القتالية والإدارية والمعنوية:

الموقف القتالي: الوضع الحالي لقواتنا وأماكنها وأسلحتها وتدريبها واستعدادها للقتال ولياقتها البدنية.

تقدير الموقف الإداري: من الاحتياطات المطلوبة والموجودة وحدود إمكانياتنا (طلقات، أسلحة، معدات، ملابس، طعام، وغير ذلك) الغرض من الشؤون الإدارية هو جعل الخطة واقعية بعيدة عن المبالغة.

تقدير الموقف التعبوي: الروح المعنوية لقواتنا وفي أي مستوى هي الآن وإذا كانت منخفضة كيف ترفع.

وبعد تقدير موقف قواتنا لابد أن يتساءل القائد: (هل أستطيع تنفيذ ما أريد تنفيذه؟ وهل تسمح لي وسائلي التي تحت تصرفي بذلك؟)

ولا يجد القائد أي صعوبة إذا كانت هذه الوسائل متلائمة مع احتياجات العمل القتالي المزمع تنفيذه، أما إذا كانت هذه الوسائل غير كافية، وكانت المهمة محددة من قبل القائد الأعلى المباشر، فإنه يتوجه بطلب وسائل إضافية من قبل قائده الأعلى لملاءمة الوسائل مع المهمة القتالية. فإذا تعذّر تأمين الدعم كلياً أو جزئياً، ترتب عليه مراجعة خطته وإعادة النظر فيها وإيجاد الوسائل التي تؤمن تنفيذ المهمة بالوسائل المتوفرة، أما في الحالات الخاصة التي يُحدد فيها القائد مهمته بنفسه، ثم يجد أن وسائله لا تؤمن له تحقيق المهمة، فإن عليه أن يُقلّص حجم المهمة التي اختارها لنفسه، حتى تُصبح متلائمة مع وسائله المتاحة والمتوفرة.

تسلسل الخطة:

على قائد الفصيلة أن يقرر نتيجة تقديره للموقف خطة الحركة مسندة بخطة نار مساندة، وتعتبر البساطة هي الأساس لكلا الخطتين، وعلى قائد الفصيلة أن يقرر النقاط التالية:

1. الهدف المخصص ومعالجة الأهداف الطارئة.
2. تحديد منطقة التجمع ومنطقة التشكيل وخط البدء والطرق المؤدية لها.
3. تحديد طرق التقرب والحدود والخط الفاصل (على الهدف).
4. تحديد تشكيل الهجوم وتنظيم الفصيلة بجماعات اقتحام وجماعات لاحقة.
5. تحديد طريقة اجتياز الموانع بما في ذلك حقول الألغام إذا وجدت.
6. تحديد وقت التجمع ووقت التحرك ووقت بدء العملية (ساعة الصفر).
7. إعادة تشكيل التنظيم على الهدف على أن تشمل الدفاع الفوري والمحافظة على الأرض.

إذن يكون التسلسل السليم للهجوم (التحضير للهجوم، التقدم، الاقتحام، التطهير، إعادة التنظيم)

المرحلة الثالثة: مرحلة التمرين:

وفيها يكون التدرب على العملية بصورة جادة وشبه حقيقية مع مراعاة جانب السرية، ويكون التمرين على مرحلتين:

1. التمرين الجاف: ويكون بتطبيق الخطة ميدانياً ولكن من غير استخدام الذخائر الحية.
2. التمرين العملي: ويكون بصورة طبق الأصل للهجوم الحقيقي من ناحية التكتيك، وتنسيق القوات، والاتصالات بين الوحدات، والذخائر.

ويستفاد من التمارين التمرّس على الخطة وضبط الوقت واكتساب السرعة وتفهم المهام بصورة جيدة والتنسيق بين الجماعات ومعالجة الأخطاء وتعديل الخطة قبل التنفيذ.

المرحلة الرابعة: مرحلة صرف الأوامر:

وسائل صرف الأوامر:

1. الخرائط.
2. الأشكال المجسمة.
3. تبة المشاهدة: وهي مكان عالٍ يشرف منه على منطقة الهدف.
4. نماذج الرمل: وهي أكثر الوسائل استخداماً، لسهولتها وتوفر موادها.

كيفية صرف الأوامر على نموذج الرمل :

يجتمع القائد الأعلى مع قادته ثم يبدأ الشرح بعد أن يراعوا الأشياء التالية:

1. أن تكون الأوامر واضحة ومفهومة ومختصرة.
2. أن يكون مع كل قائد أو قائد ميداني ورقة وقلم لتسجيل الأوامر.
3. الجلوس بشكل مريح بحيث يتلقى الأوامر بصورة مفهومة.

بعد أن يلقي القائد الأوامر يعطيهم الفرصة للأسئلة، وليتأكد من فهمهم للمهمة كاملاً، ثم يسألهم.

يبدأ صرف الأوامر بالطريقة التالية:

يقف القائد في الاتجاه الذي ستتحرك منه قواتنا، أي يكون وجهه إلى اتجاه العدو وخط السير وظهره إلى اتجاهنا.

أولاً: وصف الأرض:

- الوصف العام: يكون بوصف الأرض بصورة عامة، هل هي طينية، رملية، بها سواتر أم لا، غابات، جبال، طرق، أماكن المياه وغيرها.
- توضيح اتجاه الشمال.
- المعالم البارزة: نهر، جبل، بئر، خط سكة حديد، مباني.

ثانياً: الوصف التفصيلي:

يُقسم نموذج الرمل إلى تسعة أقسام:

يمين وبعيد	وسط وبعيد	يسار وبعيد
يمين ووسط	وسط	يسار ووسط
يمين وقريب	وسط وقريب	يسار وقريب

(يمين وقريب، يمين ووسط، يمين وبعيد، وسط وقريب، وسط، وسط وبعيد، يسار وقريب، يسار ووسط، يسار وبعيد) وهذه التقسيمات بالنسبة لخط السير والمنطقة التي سنتحرك منها.

يمين قريب أي يمين القائد وقريباً منه (يمين خط السير وقريب من المنطقة التي سنتحرك منها)، يحدد القائد هذه المنطقة ويؤشر عليها بالمؤشر ثم يصف كل شيء فيها بالتفصيل: المواقع، القرى، الطرق التي تمر بالمنطقة صغيرةً وكبيرة، أماكن المياه، القوات الصديقة، اتجاهات المواقع عن بعضها البعض وغيرها. وهكذا إلى أن ينتهي من وصف الأرض، وهنا يمكن أن يفتح لهم باب السؤال أو الاستفسار عن الأرض أو هو يقوم بسؤالهم حتى يتأكد من أنهم فهموا وصف الأرض.

ثالثاً: العدو:

مثلاً: العدو سرية متمركزة في اتجاه النهر، لها نقاط تأمين بالقرب من التلة الكبيرة.

رابعاً: القوات الصديقة:

تحديد أماكنها، قوتها، جاهزيتها، طرق الوصول إليها.

خامساً: الأوامر:

وفيها يوضح المهمة المطلوب تنفيذها على الهدف، ويحدد منطقة التجمع ومنطقة التشكيل وخط البدء والطرق المؤدية إليه وطرق التقرب والتشكيلات المتخذة أثناء التقرب وثم يحدد تشكيل الهجوم. ويحدد كذلك الموانع والعراقيل الموجودة في الطريق وكيفية تجاوزها.

ويقوم القائد بتحديد المهام، ويكون بتعين المهمة والمسؤول عنها، مثلاً قائد الجماعة الأولى مهمتك ضرب العدو من الجهة الأمامية وتغطية دخول مجموعة الاقتحام.

أو يقول فلان (أبو يوسف) مهمتك كذا، والغرض من ذكر اسم الشخص أو لقبه هو لفت انتباهه للمهام التي ستوكل إليه.

سادساً: أوقات الهجوم:

وقت التجمع الساعة الثالثة صباحاً، وقت التقدم الساعة الثالثة والنصف صباحاً، وقت الهجوم الخامسة صباحاً.

سابعاً: إشارات الهجوم:

مثلاً يقول القائد: الهجوم بالأوامر الشفهية وتأتي من القيادة عبرنا.

إشارة إيقاف النيران: مثلاً رفع الآذان في المناطق المحررة.

إشارة الانحياز: مثلاً قذيفة مضيئة.

ثامناً: الشؤون الإدارية:

وهو هنا يعني تحديد نصيب كل فرد في التموين (أو على حسب الوحدة التي يصرف لها)، والأمر مثلاً: لكل جندي لتر ماء حتى نهاية المهمة، والشرب والأكل بأمر مني، وكذلك أوامر صرف المهمات والذخائر التي تخص المهمة.

تاسعاً: الاتصالات:

أي يحدد القائد طريقة الاتصال بينه وبين القوات بمختلف مستوياتها:

فمثلاً إذا كان الهجوم بالفصيلة (أي الذي يشرح العملية هو قائد الفصيلة):

الاتصال بيني وبين قائد السرية بجهاز AM، وبيني وبين قادة الجماعات بجهاز FM أو مراسلة ميدان.

المرحلة الخامسة: مرحلة التمويه:

ويتم فيها تمويه السيارات والأسلحة الكبيرة والصغيرة على حدٍ سواء، وتمويه الأفراد وكل ما هو لامع حتى نحقق عامل المفاجأة.

ويتم أثناء هذه المرحلة مراجعة الأسلحة والتأكد من صلاحيتها.

تعريف التمويه: هو مجموعة التدابير الخاصة التي يتخذها الأفراد والقوات للاختفاء عن رصد العدو البري والجوي بكل أشكاله البصري والتصويري والإلكتروني دون أن يعطل هذا الاختفاء المهمة القتالية.

يعتبر التمويه سلاحاً دفاعياً سلبياً، وتزداد أهميته كلما قلت تعاريج الأرض وقلت نباتاتها، وهو يعتمد على مبدأ واحد وهو الاندماج مع الطبيعة.

نقاط في التمويه الفعال:

1. يجب الاختفاء عن المراقبة الأرضية والجوية.
2. يجب الاختفاء عن أجهزة الرصد التي تكشف الحرارة والرائحة وصوت الأقدام أو سلاسل الآليات.
3. يجب أن يتم في كل ظروف المعركة وفي الليل والنهار مهما كان العدو بعيداً.
4. يجب أن يكون مستمراً وأن يتأصل في نفوس المقاتلين حتى يصبح غريزياً.
5. يجب أن يتم بإبداع وابتكار مستمرين.
6. يبدأ التمويه بدراسة الأرض المحيطة وألوانها الغالبة.
7. يجب إدامة التمويه باستمرار ومحاولة تحسينه مع مرور الزمن.

دراسة نوع التمويه المطلوب:

1. في الأراضي الثلجية استعمل اللون الأبيض.
2. في الليل استعمل اللون الأسود.
3. في الغابات والأماكن الخضراء استعمل اللون الأخضر أو البرتقالي.
4. في الصحراء وأماكن الجفاف استعمل اللون الأصفر.
5. في المناطق الحجرية البنية استعمل اللون البني.

تمويه الأفراد:

يتطلب تمويه الأفراد التالي:

1. استخدام المواد الطبيعية المتوفرة والألوان والخيش والشبكات لتشويه الخطوط المستقيمة التي ترسمها معدات الجندي (الخوذة، الحقيبة، . . . إلخ).
2. إخفاء لمعان السلاح والخوذة والمعدات العسكرية المعدنية عن طريق دهنها بالطين أو تغطيتها بالشباك والمواد الطبيعية المتوفرة.
3. إخفاء الظل عن طريق التمركز في الظل، أو جعل الظل يسقط على مكان قائم.
4. إخفاء آثار الأقدام وخاصة عند السير في الطين أو الثلج أو الأرض المبللة.
5. عدم التقاطع مع الأفق أثناء السير أو أثناء التمركز.

المرحلة السادسة: مرحلة التقدم:

وهي مرحلة السير إلى العدو، وتكون باستخدام التشكيلات التي تناسب الأرض وسرعة القوات وأمنها واختفائها والتصرف السريع في حالة حدوث طارئ.

المرحلة السابعة: مرحلة الجماعة (أو الفصيلة أو السرية أو على حسب القوة المهاجمة) تحت نيران العدو:

وفيها حالات:

1. إذا كان العدو بعيد ويرمي باتجاهنا، ورمايته غير مؤثرة فيتم التقدم من غير رماية.
2. إذا كان العدو بعيد لكن رمايته مؤثرة، يكون التقدم مع إسناد نيران الرشاشات المناسبة والتي تصل إلى العدو.
3. إذا كان العدو قريب ورمايته مؤثرة، في هذه الحالة يستخدم الجنود السواتر المناسبة؛ ثم يبدأوا الرماية باتجاهه بالرشاشات الخفيفة.

المرحلة الثامنة: مرحلة كسب نيران المعركة:

هذه المرحلة تعتبر متداخلة مع المرحلة السابقة، وفي هذه المرحلة يجب على كل جندي معرفة مهمته وأداءها بأكمل وجه لأنها مرحلة حاسمة، فهم – أي الجنود – تتوزع مهامهم كالتالي:

1. يفتح النار لاستمكانه من العدو.
2. رصد ومراقبة عدوه بدقة.
3. يتحرك نحو موضع ساتر أفضل.

وتعني هذه المرحلة أن التفوق الناري الآن أصبح في صالح القوة المهاجمة، وهذا يعني خفض رأس العدو مما يجعل الجو مهيئاً للمرحلة التالية.

المرحلة التاسعة: مرحلة الهجوم (الاقتحام والتطهير):

وهي مرحلة الالتحام مع العدو، ويأتي الأمر بالاقتحام من القائد بعد دراسة حالة المعركة واتجاه سيرها بالاستعداد للهجوم؛ فيقوم كل جندي بتغيير مخزنه وإدخال مخزن جديد، ثم يأتي الأمر بالهجوم ويكون بالزحف أو الرجوع للخلف بمقدار ثلاث خطوات ثم القيام بطريقة متعرجة يمنة ويسرة لتفادي رماية العدو. ويبدأ الهجوم بالهرولة ثم الجري في شكل خط الحرب لكن مع مراعاة أن لا يكون هناك جندي متقدم وآخر متأخر؛ بل يكون الصف مستقيماً قدر المستطاع.

التطهير القتالي:

ويعني تصفية جيوب المقاومة، والمقاومات المنعزلة داخل المواقع الدفاعية، ويتم هذا العمل في آخر مراحل الهجوم عند الانقضاض على الهدف، وتقوم به قوات الاقتحام الأولى إذا لم تستطع التقدم ومواصلة الاقتحام، أما في حال القدرة على التسلل ومواصلة الاقتحام فإن هذه القوات تترك مهمة التطهير للمجموعات الخلفية أو قوات الاحتياط.

ويختلف أسلوب التطهير باختلاف حجم المقاومة، وطبيعة الأرض، والإمكانيات المتوفرة للقوات القائمة بالتطهير، ومن الحالات المعروفة في القتال: تطهير المنازل المحصنة، وتطهير أعشاش المقاومة في الجبال والغابات، وتطهير التحصينات، وتطهير الخنادق والأنفاق، ورغم تباين أساليب التطهير بتباين الحالات ووسائل التطهير إلا أن للتطهير القتالي سمات واحدة تقريباً في جميع هذه الحالات، إذ يعتمد على عملية اقتحام للتطهير بعد تطويق الهدف.

تستخدم مجموعات التطهير تكتيك النار والصدمة والحركة، وتُسلح بالرشاشات والقنابل اليدوية، والقنابل الحارقة والدخانية، والأسلحة الخفيفة المضادة للدروع، والحشوات لتدمير الأبواب والجدران والسقوف، وقاذفات اللهب؛ كما قد تشترك الطائرات عن طريق تقديم الدعم الناري المباشر إذا كان الهدف كبيراً.

يتم عمل مفارز للاقتحام بمجموعات صغيرة (2-3 أفراد) يعملون كوحدة واحدة متماسكة يحمي بعضها بعضاً، ويتم الرمي قبل الدخول إلى أي مكان يحتمل فيه وجود العدو، حتى لو كان هذا الاحتمال ضعيفاً، ويتم الرمي غالباً بشكل غريزي وسريع على كل ما يتحرك أو

يثير الشبهة، حتى لو لم يظهر هناك أي أثر للعدو، ولا يكفي رمي القنابل الدخانية أو استخدام قاذفات اللهب لاعتبار المكان طاهراً من العدو، بل يجب أن تتأكد المجموعات من خلو المكان من العدو، ويجب أن يجمع كل القتلى والأسرى للتأكد من عدم وجود أي أثر باقي للعدو في المكان.

المرحلة العاشرة: مرحلة إعادة التنظيم:

وهي عملية أعادة تنظيم الوحدة بحيث تكون جاهزة لأي هجوم معاكس من الاتجاهات الأخرى غير التي هاجموا بها العدو، وتكون بسرعة؛ وبعد استلام خنادق العدو يقوم القادة بالتالي:

1. إعطاء الأمر بضرب العدو الهارب.
2. إعطاء نيران ساترة لتغطية تقدم سلاح المدفعية؛ والذي سيتقدم من خطه الدفاعي الأول لإعطاء نار مساندة في حالة الهجوم المعاكس.
3. إعطاء الأمر بتفتيش الأرض.
4. رفع تمام الجند وذلك بعد مرور القائد عليهم ومعرفة أحوالهم من جريح وشهيد وذخائر وأسلحة، ثم تبليغ الجهات المسؤولة بتفاصيل المعركة.
5. توزيع أقواس النيران بين أفراد الجيش وذلك للأسباب التالية:

- يوجد شهداء وجرحى، وبالتالي تقل كثافة النيران وتوزيع الأقواس يغطي هذا النقص ويفوت على العدو فرصة الاستفادة منه.
- قد تكون الذخائر قليلة، وتوزيع الأقواس بصورة صحيحة يقلل من استهلاك المزيد منها.
- إذا لم تنظم الأقواس بصورة جيدة يصبح الصف غير منتظم؛ وإذا كان العدو متربصاً فقد يجد الثغرة التي يدخل بها.

وبعد مرحلة إعادة التنظيم تنتهي مراحل الهجوم وتبدأ مراحل أخرى، وهي الأعمال الدفاعية.



الباب السادس الدفاع والانسحاب

الدفـاع

تعريف:

هو استخدام كل الوسائل والأساليب لمنع ومقاومة وتدمير قوات العدو. ويقولون الهجوم هو سر الدفاع، والدفاع هو الاستعداد للهجوم.

الغاية من الدفاع:

1. منع العدو من الدخول لمنطقة ما.
2. الاقتصاد بالقوة في مكان للاستفادة منها في منطقة أخرى.
3. تدمير أو شل القوة المعادية.
4. التقليل من قدرة العدو على العمل التعرضي.
5. تطوير ظروف أكثر ملاءمة للعمل التعرضي.

أقسام الدفاع:

(1) دفاع ثابت (2) دفاع متحرك

الدفاع الثابت (دفاع المنطقة):

هو الدفاع الذي يتركز القسم الأكبر فيه من القوات المدافعة في مواقع حيوية أمامية، ويُسند إليها واجب منع اختراق العدو.

الدفاع المتحرك:

عبارة عن قوة محددة تقدر على حسب الموقف؛ توضع في المواجهة الأمامية للدفاعات كدفاع متقدم؛ والغرض من إنشاء الدفاع المتحرك:

1. نقطة إنذار للدفاع الرئيسي في حالة محاولة العدو شن هجوم.
2. لجر العدو لأرض مناسبة مع المدافع بحيث يكون الجيش المهاجم مكشوفاً بالنسبة لدفاعاتنا.
3. التغطية ثم التمهيد لعمل هجوم عكسي واسع من قبل قوات الاحتياط.

مبادئ الدفاع:

1. العمق:

إذا كان لدى المهاجم استعداد لقبول الخسائر فإنه يستطيع دائماً اختراق القطاع الدفاعي، لذلك يجب وضع المراكز الدفاعية بالعمق، وكلما كانت الجبهة الدفاعية واسعة كلما دعت الحاجة إلى عمق أكبر وذلك من أجل تحقيق ما يلي:

- امتصاص ثقل الهجوم وتدميره تدريجياً.
- حرمان العدو من المراقبة الأرضية والكشف لكل القطاع.
- إعطاء القائد الوقت لكشف نوايا العدو.
- إرغام العدو على إعادة انفتاح مدفعيته التي تترتب على تجزئة هجومه إلى مراحل.
- إرغام العدو على التخطيط لمراحله اللاحقة والنهائية بدون كشف تفصيلي.
- لحصر التغلغل ولتسهيل القيام بالهجوم المعاكس.

2. الإسناد المتبادل:

من المرغوب فيه للحصول على دفاع مترابط أن تغطي نيران كل وحدة فرعية واجهة وحدة فرعية أخرى، إلا أن هذا لا يمكن تحقيقه دائماً بسبب طبيعة الأرض والواجبات المحتملة، وتعتبر الوحدات والوحدات الفرعية في إسناد متبادل إذا كانت الفجوات بينها مغطاة بالنار المباشرة بحيث لا يستطيع العدو إذا اخترق الفجوات أن يقوم بالهجوم على وحدة دون أن يكون معرضاً لتدخل وحدة أخرى بشكل فعال.

3. الدفاع لجميع الجهات:

على الرغم من أن الدفاع صمّم مبدئياً لصد هجمات العدو على طول أكثر طرق اقترابه احتمالاً، إلا أنه يجب اعتبار إمكانية قيام العدو بهجوم من اتجاه غير متوقع، فيجب أن يخطط القائد دفاعه لجميع الجهات بواسطة التوضيع الأولي الجيد لجميع الجهات من خلال قواته، ومن ثم

يستمر في إعادة تركيز وتوجيه قواته لتتناسب مع الخطة المعدة سلفاً مع إعادة توجيه قوة النيران المتوفرة لمواجهة أي طارئ.

4. التعرض:

يجب على المدافع أن يبذل كافة الجهود لانتزاع المبادرة من العدو، ويتأكد من تدميره وذلك بخوض معركة تعرضية تشمل ما يلي:

- الهجوم المعاكس: يتفاوت مستوى الهجوم المعاكس من عمل سريع تقوم به الجماعة الخلفية من الفصيلة إلى هجوم معاكس مدبّر تقوم به تشكيلة الاحتياط.
- الهجوم التخريبي: ويُشن لإحباط تحضيرات العدو للهجوم خارج المواقع الدفاعية الأمامية غالباً وفي مراحل التشكيل والتجمع لهجوم العدو.
- الدوريات: ويجري القيام بها للحصول على المعلومات لكسب زمام المبادرة وإدامتها.

5. الاحتياط:

يجب على القائد أن يكون مهيأً لمهاجمة أي موقف غير متوقع يفرضه العدو، وذلك بالاحتفاظ باحتياطٍ كافٍ يركّز بشكل مناسب، إما لشن هجوم معاكس لإعادة احتلال الأرض الحيوية أو ليقوم بواجب وقف الاختراق، وعندما يقوم القائد باستخدام احتياطيه يجب أن يبذل أقصى جهده لتشكيل احتياط آخر.

وسائل مستخدمة في الدفاع:

1-التحصينات. 2-الموانع.

التحصينات: وهي سواتر صناعية قوية تقي المواقع وأحياناً الدفاعات الميدانية من نيران العدو المهاجم، ولا يمكن تخطيها بسهولة.

أمثلة للتحصينات:

- حواجز خرسانية ذات سماكة محددة تمنع اختراق الرصاص والقذائف.
- الحصون المشيدة من الحجارة الصلبة.

الموانع: هي مجموعة العوائق الطبيعية أو الصناعية التي تنشأ في الميدان بغرض الدفاع.

أمثلة للموانع:

- الخنادق.
- الأسلاك الشائكة.
- الأنهار.
- الجبال.

الخنادق: هي أحد أساليب تحصين الأرض، ويكون محفوراً بأعماق متفاوتة، وبأشكال مختلفة.

الغرض من الخنادق:

1. تأمين المقاتل من نظر ورماية العدو .
2. تأمين ظروف أفضل للرمي والرصد .
3. الحركة بسهولة بين الوحدات المختلفة .

أنواع الخنادق:

1- خندق الرمي 2- الملاجئ 3- خنادق المواصلات

خندق الرمي:

الغرض من حفره:

1. حماية الأفراد من القصف والشظايا.
2. استخدام السلاح الاستخدام الأمثل.

أشكال خنادق الرمي:

1. الخندق الطولي: ويستخدم مع وضع الانبطاح.
2. الخندق البرميلي: يكثر استخدامه في حالات الحروب ذات القصف الشديد.
3. خنادق الأسلحة الثقيلة: وتكون بحجم وشكل مناسب يؤدي الغرض من حفره.





شروط يجب توافرها في خندق الرمي:

1. أن تتوفر فيه شروط الساتر الجيد.
2. أن يكون أمامه حقل رصد ورمي واسعين.
3. يكون بعمق مناسب يقي الرامي من الشظايا.
4. أن يكون مموه ومخفي عن الرصد.
5. أن يكون البعد الجانبي للحفر ما بين 5 - 10 متر.
6. أن تحفر بشكل يشعر فيه المقاتل بالراحة.

الملاجئ: وهي حفر بحجم كبير وتكون مسقوفة إما بالخرسانة المسلحة أو بالأخشاب الكبيرة القوية، وتستخدم عند القصف الجوي أو المدفعي الشديد. ويتحكم في حجمها ومساحتها القوة التي ستكون بداخله (جماعة أو أفراد أو غير ذلك).

خندق المواصلات: وهي حفرة بشكل طولي تصل بين الخنادق والملاجئ ومراكز الرعاية الطبية والإدارة، وغيرها من المرافق المهمة التي يصعب الوصول إليها في حالة نشوب الحرب.

الغرض من حفر خندق المواصلات:

1. نقل المؤن والذخائر والمعدات.
2. تأمين التنقل بين الخنادق والملاجئ أثناء المعركة.
3. الصلة بين خط النار والقادة غير المباشرون للمعركة.
4. إخلاء الجرحى.

الخندق المضاد للدبابات:

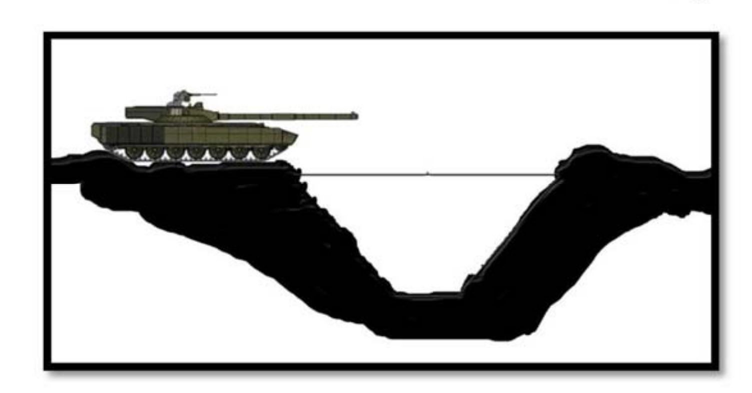
هو مانع اصطناعي ترابي مضاد للدبابات مهمته إيقاف اندفاع الدبابات المتقدمة نحو المواقع الدفاعية الصديقة وإجبارها على البقاء أطول مدة ممكنة تحت نيران (م/د)، ومن هنا نرى أن الخندق (م/د) لا يستهدف (ولا يستطيع) منع تقدم الدبابات بشكل نهائي ولكنه يستهدف - ككل الموانع - تعطيل التقدم وكسر حدته وإعطاء الأسلحة (م/د) فرصة أفضل للتعامل مع دبابات العدو. يحفر الخندق (م/د) على مسافة 200 إلى 300 متر أمام خط المقاومة الأول. وعلى مسافة مماثلة أمام خطوط الدفاع المتعاقبة في عمق الدفاع، ويكون ممتداً على عرض المناطق الصالحة لتقدم الدبابات. شريطة أن يكون مكان الخندق تحت نيران الأسلحة (م/د) المتمركزة على خط المقاومة وفي عمق الدفاع، وأن يكون واقعاً تحت نيران الأسلحة الرشاشة التي تستطيع الرمي عليه جبهوياً وجانبياً، والغاية من ذلك:

1. تدمير الدبابات خلال محاولاتها اجتياز الخندق.
2. فصل المشاة عنها.
3. منع المهندسين من إنشاء الممرات على الخندق.

وتزداد فعالية الخندق (م/د) وصعوبة اجتيازه إذا أعدت المدفعية والهاونات الرماية عليه بشكل مسبق؛ ويكون ذا فعالية عالية في المدن والمناطق الوعرة لأن غالباً ما يكون فيها الطريق واحداً ويمكن قطعه بالخندق.

مواصفات خندق (م/د):

من الضروري حفر الخندق (م/د) بمقاييس محددة حتى لا تستطيع الدبابات اجتيازه دون أعمال هندسية، ولكي لا تستطيع الدبابة عبور الخندق (م/د) ينبغي أن يكون العرض من الأعلى أكبر من نصف طول الدبابة بحوالي 1.5 متر وأن يكون عمقه كافياً لمنع الدبابة من الخروج بإمكاناتها الخاصة وبسرعة إذا سقطت فيه، وأن يكون ميل جدرانه أكثر من 45 درجة، بحيث يتعذر على الدبابة النزول في الخندق والصعود منه دون إعداد هندسي، ومن الضروري أن يكون عرض الخندق من الأسفل كافياً لاستناد مقدمة الدبابة عندما يكون جسمها مائلاً بزاوية قدرها 45 درجة.

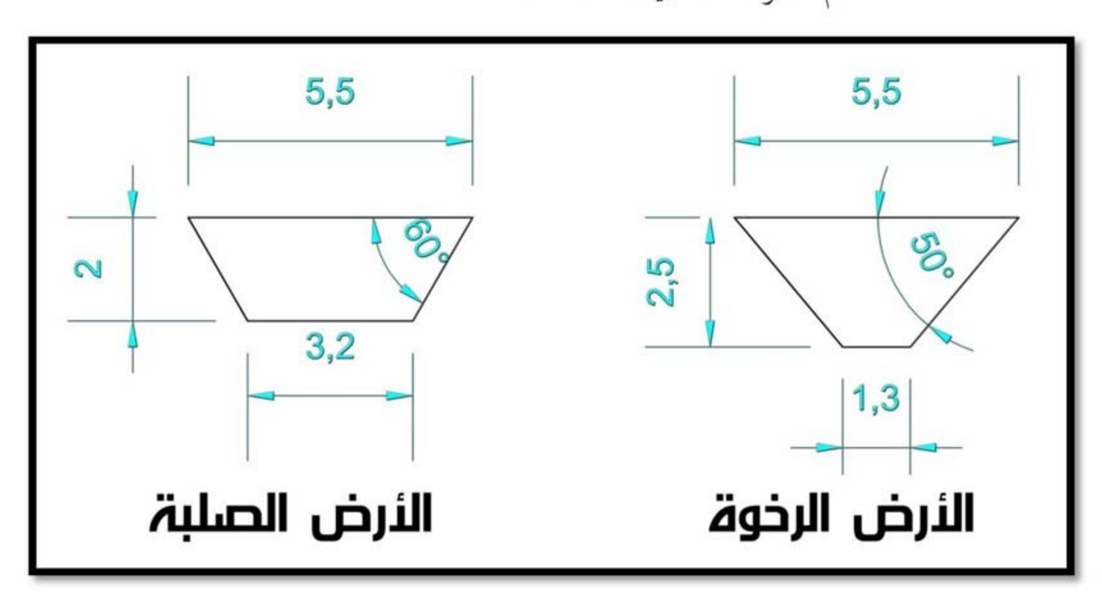




مقاييس خندق (م/د):

يمكن اعتبار المقاييس التالية مناسبة للخندق (م/د) وهي مقاييس محسوبة على أساس مقاييس الدبابات الحديثة وقدرتها على اجتياز الموانع:

- في الأرض الصلبة: العرض من الأعلى 5.5 متر، العرض من الأسفل 3 أمتار، العمق مترين، ميل الجدران من 55 إلى 60 درجة.
- في الأرض الرخوة: العرض من الأعلى 5.5 متر، العرض من الأسفل 1.5 إلى 2 متر، العمق 2.5 إلى 3 متر، ميل الجدران 45 إلى 50 درجة، ويفضل في هذه الحالة تدعيم جدران الخندق لمنع انهيارها وخاصة في الخندق (م/د) المحفورة أمام خطوط التحصينات الدائمة.



ولتدعيم فاعلية الخندق (م/د) وصعوبة اجتيازه يطرح تراب الحفر على الجانب المقابل للدفاع ويوزع على أكبر مساحة ممكنه حتى لا يشكل ساتر للدبابة من أسلحة (م/د) ولا يكون قريب حتى لا يسهل ارجاعه ودفن الحفرة. وتزرع حول الخندق وفي داخله ألغام مضادة للدبابات وأخرى مضادة للأفراد.

سلبيات الخندق:

وللخندق (م/د) رغم فاعليته عدة سلبيات وهي:

1. ضخامة العمل المطلوب لإعداده وخاصة في الأراضي المفتوحة الصالحة لتقدم الدبابات.
2. سهولة اجتيازه.
3. صعوبة تغطيته بالنيران وخاصة في الأراضي المستوية، الأمر الذي يساعد مشاة العدو على التمركز فيه واستخدامه كمواضع انطلاق للهجوم.
4. تعذر إخفائه عن الرصد الجوي والأرضي.

تجتاز الدبابات المتقدمة الخندق (م/د) أثناء القتال بعدة أساليب أهمها:

1. استخدام جسر الأنقاض الذي يتم نصبه خلال 12 إلى 15 دقيقة.
2. إعداد ممر بعرض 4 أمتار على الأقل بواسطة البلدوزر أو التانك دوزر، أو بواسطة المتفجرات.

ولا يتطلب إعداد الممر بالمعدات الهندسية سوى عدة دقائق، ويتم العمل تحت تغطية نيران الدبابات والهاونات والمدفعية والأسلحة الرشاشة، أما إعداد الممرات بالمتفجرات فيتم بأن يوضع على كل جانب من جانبي الخندق حشوتان سطحيتان مركزتان المسافة بينهما متران، ووزن كل واحدة 20 كيلو غراماً، على أن تبعد الحشوات على حافتي الخندق مسافة تعادل نصف عمقه ويكون تفجير الحشوتين في آن واحد، ثم تمهد الأرض بعد الانفجار يدوياً أو بالبلدوزر، وتلقى حزم الأغصان المعدة مسبقاً في قاع الخندق (م/د) بحيث يغدو صالحاً للعبور، ويجرى العمل ليلاً أو تحت ستارة دخانية، ويتطلب إعداد الممر الواحد 80 كلغم من المتفجرات وفصيلة المهندسين تعمل مدة 15 دقيقة، لذا فإن قيمة الخندق لا تكمن فيه بل بقوة النار التي تدافع عنه وتمنع العدو من إعداد الممرات.

الانسحاب

المبادئ العامة:

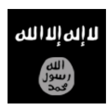
- ربما كان تنفيذ الانسحاب من أصعب صفحات القتال، ليس فقط لأنها تحتاج بحد ذاتها إلى تخطيط دقيق جداً ودرجة عالية من التنسيق، ولكن أيضاً بسبب الشعور الخاطئ الذي يرافقها في الغالب عن قرب حدوث كارثة، إنها تعني اعتيادياً التخلي عن الأرض، وقد تنفذ في ظروف معنوية منهارة ما لم يسيطر عليها سيطرة دقيقة، ولكنها إذا نفذت جيداً من قبل قطاعات ذات ضبط عالٍ وعزيمة فيمكن أن تضايق العدو الذي يقوم بمطاردتها، وربما تنجح في تحطيمه، إضافة إلى انسحابها بأقل تدخل وخسائر ممكنة.
- إن على القوة القائمة بالانسحاب أن تهدف إلى قطع التماس مع العدو الذي يتقدم بسرعة وذلك من أجل أن تتوقف وتقاتله في أرض من اختيارها، ومن المؤمل أن تكون قد أعدت نفسها للقتال ولو جزئياً، ويكون الانسحاب في مستوى الفصيلة في الغالب جزءً من عملية أوسع، مثلاً بمستوى السرية أو الكتيبة.
- إن مبادئ الانسحاب الرئيسية هي:
  1. المرونة.
  2. البساطة.
  3. العمل التعرضي.

- العوامل المهمة هي:
  1. إدامة المعنويات.
  2. السيطرة.
  3. الأمن.

التحضيرات:

على قائد الفصيلة معرفة ما يلي قبل الانسحاب:

1. من الذي سيأمره بالانسحاب؟
2. إلى أي وقت يجب أن يحرم العدو من موقعه؟
3. الوقت الذي لا تجري الحركة قبله إلا لجماعة الاستطلاع.
4. الوقت الذي يبدأ فيه بالترقيق.
5. الوقت الذي يخلي فيه الموقع نهائياً.
6. الوقت الذي تكون فيه الفصيلة عبرت خط معين.
7. إلى أين يجب أن ينسحب؟
8. الطريق إلى نقطة تفقد السرية (مجموعة القتال) ونقطة تجمع الفصيلة.
9. موقع القطاعات التي سيجري انسحابه من خلالها (إن وجدت).
10. خطط انسحاب الدوريات والدبابات المساندة والقطاعات الكائنة على الجناح.



خاتمة الكتيب

خَاتِمَةُ الكُتَيِّب:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي حمِد نفسه قائلاً ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين﴾

وقائلاً ﴿الحَمْدُ لِله الذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتابَ ولَمَ يَجعَل لهُ عِوجَاً﴾ وقائلاً عز وجل ﴿وَتَرى الملائِكةَ حآفِّينَ مِنَ حَولِ العَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبهِم وقُضِيَ بيَنَهُم بِالحَقِّ وَقيلَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين﴾ الحمد لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه ,,,

والحمد الذي وفَّقنا لختم هذه الورقات بمنِّه وجوده وكرمه، فقد مررنا بدروس عامة في علم (الحرب النظامية)، لتفتح للمجاهد الطريق نحو تعلم هذا الفن المهم جداً، وتساعده على أداء عمله، ثم نقول أن هذا العلم أوسع من أن يدوّن في هذه الأوراق، حيث أن الكثير من التكتيكات العملية في الميدان التي مر بها العالم لم يتم التطرق لها في هذا البحث، حيث أن الباب لهذه التكتيكات مفتوح لعقلية وفكر القائد الميداني، وتعتمد على الظروف المحيطة به.

وننقل مقولة الشيخ يوسف العييري (المهارات القتالية أو النيران هي رأس مال المقاتل، والمهارات الميدانية لوحدها لا تكفي ولا تؤدي وحدها غرضها سواء في الدفاع أو الهجوم أو العمليات حتى يحسن المقاتل توجيه نيرانه إلى العدو وإسكاته، وعليه أن يعرف: كيف يرمي؟ ومن يرمي؟ وأين يرمي؟ ولماذا يرمي؟ وبماذا يرمي؟ ومن أين يرمي؟).

وفي الختام نُنَوِّه إلى أن هذا الكُتَيِّب جمع من عدة كتب وبحوث وكتب المتفرقة مع تصرف يسير في العبارات والترتيب بالذي نراه أنسب مع تسلسل الدروس، ومن أهم هذه الكتب (موسوعات الإمارة الإسلامية) وغيرها من الكتب، وإنما هو جَهدٌ بشري يعتريه النقص ويُحيط به، مع العلم أننا لم ندَّخر وُسعاً حتى نتلافى الأخطاء ولكن يأبى اللهُ إلا أن يكون الكمال له جل وعلا. نسأل الله عز وجل أن يجعل فيها نفعاً لكل مجاهد حريص على رفعة أُمته والسير بها في طريق الخلافة الإسلامية الراشدة.

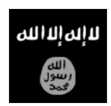
وصلى اللهم وسلم وبارك على عبدك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله أولاً وآخراً,,

مركز الشيخ أبي الليث الليبي

1436 هـ

وبالله التوفيق والعصمة



الفهرست



الصفحة | المـــوضـــــــوع

